

الفائق في غريب الحديث

- القِطْع : اسم ما قُطِع . القُور : جمع قارة وهى أصغر من الجبل . حِسْمى : بلد
جُذَام المراد بركيب السعاة من° يركب عمّال العدل بالرّفع عليهم ونسبة ما هم منه
برُءاء من زيادة القُبْض والانحراف عن السوِّية . ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس
بالغشّم أو مَن° يصحب عمّال الجور ويركب معهم . وفيه بيان أن هذا إذا كان بهذه
المنزلة من الوعيد فما الطّانُّ° بالعمال أنفسهم ! عمر رضى الله عنه إن عبداً وجد
رَكْزَةً على عهده فأخذها منه .
ركز الرّكاز : ما ركّزه الله تعالى فى المعادن من الجواهر والقطعة منه رَكْزَةٌ ورَكْيزَةٌ .
دخل الشام فأثاه أُرْكُون قرية فيقال : قد صنعتُ لك طعاماً .
ركن هو رئيسها ودهقانها الأعظم أُوْفْعول من الرّكُون لأن أهلها إليه يركنون أو من
الرّكانة لأن الرؤساء يوصفون بالوقار والرّزانة فى المجالس . حُذيفة رضى الله عنه قال :
إنما تَهْلِكُون إذا لم يُعرف لذى الشّيبِ شَيْبته وإذا اصترمت تمشون الرّكّبات كأنكم
يَعَاقِب حَجَل لا تعرّفُون معروفاً ولا تُنكَرُون منكراً .
ركب الرّكّبة : المرة من الركوب وجمعها رَكّبات . اليعاقب : جمع يعقوب وهو ذكر
الحَجَل . انتصاب الرّكّبات بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والرّكّبات واقع موقع
ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير : تمشون تركيبون الركبات كما أن أرسلها العيراك على
أرسلها تعتركُ العيراك . والمعنى تمشون راكبين رُءوسكم أى هائمين سادريّن تسترسلون
فيما لا ينبغي من غير رجوع إلى فكر ولا مُدورٍ عن رَوّية كأنكم فى تسرعكم إليه
وتطايُرُكم نحوه يعاقب وهى موصوفة بسرعة الطّيران . قال سلامة ابن جندل : ... ولى
حثيراً وهذا الشّيبُ يَتَّبِعُهُ ... لو كان يُدِرُّكُ رَكْضُ اليعاقبِ